

تفسير السمعاني

. @ 394 @

(^ طين لازب (11) بل عجت ويسخرون (12) وإذا ذكروا لا يذكرون (13) وإذا) * * *

. * * * * *

وفي بعض الآثار المسندة عن شقيق بن سلمة أنه قال : كنت عند شريح ؛ فقرأت ' بل عجت ويسخرون ' فقال شريح : بئس القراءة هكذا ، وإِ تعالَى لا يتعجب من شيء ، وهو عالم بالأشياء كلها ؛ فقال شقيق : قد ذكرت ذلك لإبراهيم النخعي ، فقال إبراهيم : إن شريحا رجل معجب بعلمه ، وعبد اِ بن مسعود أعلم منه . .

فأما القراءة بالنصب ، فهو خطاب للنبي ومعناه : بل عجت من وحينإ إليك ، وقيل : من تكذيبهم إياك مع وضوح الدلائل . .

وقوله : (^ ويسخرون) أي : يسخرون ويستهزءون بك ، وأما القراءة بضم التاء فالتعجب من اِ ليس هو مثل التعجب من الآدميين ، وقد قال اِ تعالَى في موضع آخر : (^ فيسخرون منهم سخرا اِ منهم) وقال تعالَى : (^ اِ يستهزئ بهم) فمعنى قوله : (^ عجت) أي : عظم حلمي عن ذنوبهم ، والمتعجب هو الذي يرى ما يعظم عنده ، وقيل : (^ بل عجت) أي : حل فعلهم محل ما يتعجب منهم . .

وقد روي عن النبي أنه قال : ' عجب ربكم من شاب ليس له صبوة () .
وروي عن النبي - - أنه قال : () عجب ربكم من إلكم وقنوطكم وسرعة